

تفسير سورة يوسف من الآية ١ الى الآية ٣ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد سنواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال - [00:00:20](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:39](#)

انتهينا من سورة هود بحمد الله وفضله تأتي سورة يوسف بعد سورة هود عليهما الصلاة والسلام وسورة يوسف سورة محبة للنفوس اشتاق اليها القلوب كيف لا وقد اشتاق الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:58](#)

الى سماع قصة من نبينا صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه السورة كما ثبت عند الحاكم وابن جرير في تفسيره عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال - [00:01:23](#)

انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال فتلى عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا لان القصص الاخوة ترتاح اليها النفوس وتحبها وتشتاق لسماعها احداث تتابع - [00:01:42](#)

تشد الذهن تلفت الانتباه استولي على القلب لو قصصت علينا وكان بعض المشركين اذا سافر الى بلاد الفرس يرجع ويقول انا احديثكم بحديث احسن من حديث محمد. ويبدأ يقص عليهم - [00:02:11](#)

قصص الاساطير الاولين قصص ملوك الفرس ورستم وهكذا الصحابة رضي الله عنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو قصصت علينا قال فانزل الله عز وجل لام راء تلك آيات الكتاب المبين - [00:02:37](#)

انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن الى اخر سورة يوسف قال ثم تلى عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا - [00:02:57](#)

وقال فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله كل ذلك يؤمرون بالقرآن الكريم - [00:03:16](#)

يريدون حديثا يريدون قصة تنزل آيات هذا القرآن اخوة جمع كل خير ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولذلك جاء في حلية ابي نعيم عن رجل من اشجع قال سمع الناس بالمدائن ان سلمان يعني الفارسي رضي الله عنه في المسجد - [00:03:37](#)

فاتوه فجعلوا يتوبون اليه حتى اجتمع اليه نحو من الف امثلاً المسجد الف من الناس يريدون ان يسمعوا بن سلمان كلاما فجعل يقول اجلسوا اجلسوا فلما جلسوا فتح سورة يوسف - [00:04:08](#)

يقرأها قال لكن الناس الله يزهدون في كلام الله فجعلوا يتصدعون ويذهبون. حتى بقي في نحو من مائة فغضب سلمان رضي الله عنه وقال الزخرف من القول اردتم ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبتهم - [00:04:35](#)

ها الزخرفة من القول اردتم تريدون قصصا غير قصص القرآن وقيل وقالوا كلام الزخرف من القول اردتم ثم قرأت عليكم كتاب الله

فذهبت القرآن اخوة فيه كل خير وهذه السورة سورة يوسف - 00:05:08

عليه الصلاة والسلام كما عرفنا او اعتدنا في بداية كل سورة اننا نتفكر اولاً في مقصودها ما الذي برز في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام في قصة من اول السورة الى اخرها - 00:05:35

لكن هذه القصة تدور على ماذا بعضهم يقول آآ هذه قصة الرؤى والاحلام رؤيا في اول القصة وتحققت في اخرها من خلال احداثها بعضهم يقول هي قصة العفة والتفت الى - 00:05:56

موقف يوسف عليه الصلاة والسلام وامرأة العزيز سورة آآ اسرة حصل فيها حسد وتفرقت ثم اجتمعت وبعضهم يقول هي قصة الفرج بعد الشدة حصلت شدائد ثم انفرجت وهكذا يعني كلام كثير - 00:06:22

لكن اخوة اذا اردنا ان نتفكر في مقصود السورة على انها في منظومة هذه السور يونس وهود ويوسف بالنظر الى مقاصد هذه السور عموماً وهذه السورة ايضاً اه تكمل ما سبق في سورة هود ويوسف ويونس - 00:06:51

لعله يظهر لنا المقصود من السورة والموضوع من هذه القصة بشكل اوضح والله اعلم ما الذي برز في قصة يوسف هذا ممكن ذكرناه في مناسبات كثيرة كنا عندي جواب نعم - 00:07:25

قال الله تعالى والله غالب على امره الله غالب على امره طيب قد يقول قائل لك طيب هذا تعقيب على الموقف الذي ذكره الله تعالى لما القي يوسف في الجب ثم اخرج - 00:07:49

حتى بيع في مصر واشتراه عزيز مصر وانتقل الى القصر والله غالب على امر من باب التعقيب على هذا الموقف وان قضاء الله تعالى نافذ ولا مرد له والله غالب على امره - 00:08:08

يعني الامر الذي يريده الله هو الغالب عليه وحده جل وعلا. لا راد لقضائه. قل هذه عبرة من العبر. كيف جعلت وكلها ترجع الى هذا المقصد ما الجواب نعم نعم - 00:08:29

نعم يعني اذا نظرنا اولاً اخوة الى صلة هذه السورة بما قبلها وسنتكلم عن المناسبات لكن نحن في سورة هود عرفنا ان مقصود سورة هود ماذا التوكل على الله جل وعلا - 00:08:52

فاعبدوا وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون فجاءت قصة كاملة نرسخ قاعدة التوكل على الله والله غالب على امره هذي قاعدة توكل اذا تيقن العبد ان الامر الذي يريده الله - 00:09:12

هو الذي يقع لا راد لقضائه. والله غالب على امره يقوى التوكل على الله يطمئن قلبي بالله ثم ايضاً اذا تفكرت في احداث قصة يوسف حدثاً حدثاً نجد هذا المقصد في كل حدث - 00:09:34

كيف سبحانه الله تأمل من اول حدث نمر على القصة سريعاً يعقوب عليه الصلاة والسلام يقول ابن يوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين - 00:10:01

ما يقصها عليهم ولكن مع ذلك ايش يكيدون له ويقع ما يخاف منه يعقوب والله غالب على امه مهما حاول ثم كادوا له والقوه في والقوه في الجب ينسى لكن تأمل - 00:10:24

والله غالب على امره يقدر الله تعالى ان تأتي قافلة سيارة وتخرج يوسف يباع في مصر وينتقل من الجب يعني من البئر الى القصر سبحانه الله شوف الفارق العظيم من - 00:10:56

البئر الى القصر والله غالب على امره. حتى تعرف ان الامر لله مهما حاولوا ان يبعدوا وان يؤذوه. انظر كيف تعالى رفعه وجعله يعيش في قصر هناك في القصر - 00:11:16

احتالت امرأة العزيز ودبرت وراودته التي هو في بيته عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله والله غالب على امره وما استطاعت ان تفعل ما تريد. لان الله يريد به الحفظ والخير. والله غالب على امره - 00:11:36

ومع براءته وضوح البراءة لما رأى قميصه يعني قد يعني من دبر عرف ان المرأة هي التي لحقته وتبين لهم ومع ذلك سجن ظلماً والله غالب على امره في السجن - 00:12:04

يدخل معه السجن فتيان يدعوهما الى الله جل وعلا ثم وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. يريد يوسف ان يخرج من السجن ويوصي - [00:12:34](#)

اه الساقى انه اذا ذهب عند الملك اذكرني عند ربك عند سيدك لكن الله يريد له البقاء في السجن بضع سنين سترة فيها اعداد له فيها خير له والله غالب على امره فلبث في السجن بضع سنين - [00:12:59](#)

ثم في السجن اما تمر السنوات بعد السنوات ما احد يسأل عنه كيف سيخرج انى له ان يخرج تكاد تفقد الامل هنا وتيأس من خروجه لكن والله غالب على امره - [00:13:22](#)

يقدر الله تعالى ان يرى الملك رؤيا في المنام ويعجز عن تعبيرها الناس ويتذكر الساقى تعبير يوسف للرؤى فيخبرهم بان هناك في السجن يوسف عليه الصلاة والسلام يعبر الرؤى وبالفعل يعبر رؤيا الملك ويخرج من السجن لكن الى ماذا - [00:13:45](#)

الى منصب الوزارة في الدولة من عبد يباع في سوق العبيد في مصر يكون مملوكا عند عزيز مصر يدخل السجن ثم يرتفع الى ان يكون وزيرا في الدولة في زماننا هذا يعني مثل وزير الاقتصاد - [00:14:08](#)

والفترة التي اه مرت عليهم اعظم اه ما يحتاجون اليه هذا المنصب والله غالب على امره بالامس القوه في الحب واليوم يأتون اليه يطلبون منه الطعام والميرة كيف الفرق حتى قالوا مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين سبحانه الله. هؤلاء - [00:14:33](#)

بالامس اخذوه وتآمروا عليه والقوه في الحب واليوم يظهرهم امامه الحاجة والمسكنة سبحانه الله والله غالب على امره الامر لله وفي النهاية تتحقق هذه الرؤية من خلال هذه الاحداث العجيبة والتنقلات البديعة في هذه القصة - [00:15:19](#)

حقا قصة خارجة عن البشر وقدرات البشر والله غالب على امره تتحقق الرؤية يجتمع الاهل يأتي ابواه من فلسطين ويجتمعون عنده في مصر ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا - [00:15:50](#)

والله غالب على امره وتلاحظ ان هذه القصة والله اعلم تدور على هذا المقصد العظيم كما عرفنا وهذا هو اساس التوكل على الله الذي جاء في سورة هود عليه الصلاة والسلام - [00:16:17](#)

ولذلك يعني هذه اعظم مناسبة واعظم رابطة بين القصتين. كلما كانت الرابطة تتعلق مقصود السورة تكون اقوى تأمل لما ذكر الله تعالى في قصة هود التوكل على الله جل وعلا جاءت هذه - [00:16:36](#)

القصة باكملها في ترسيخ قاعدة التوكل على الله في القلب. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وطبعا من خلال الاخوة التفسير المفصل لهذه السورة ايضا سيتضح لنا هذا المقصد يعني - [00:16:58](#)

اه بوضوح اكثر وحتى من الملاحظات تكرار بكر المشيئة تعليق الامور بمشيئة الله جل وعلا كما الله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. قال ادخلوا مصر - [00:17:18](#)

ان شاء الله امنين وهكذا مثلا لما يمدح الله تعالى يعقوب عليه الصلاة والسلام لما قال لبنيه لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة ثم ماذا قال وما اغني عنكم من الله من شيء الحكم الا لله - [00:17:39](#)

عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون في ظهر لنا ان شاء الله من خلالها يؤيد هذا المقصد والله اعلم ثم اه من المناسبات الان بين سورة يوسف وسورة هود عرفنا اول مناسبة واعظم مناسبة ان سورة هود سورة التوكل على الله وجاء - [00:17:56](#)

في سورة يوسف تقرير قاعدة التوكل على الله والله غالب على امره من خلال قصة طويلة كاملة اه كذلك من المناسبات ماذا ايضا الاخوة يعني سورة هود افتتحت بقول الله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا - [00:18:20](#)

اعبدوا الا الله وما ننسى الاخوة الاصل الاعظم الذي يدور عليه القرآن الكريم وتوحيد الله جل وعلا سورة هود برز فيها توحيد الله تعالى دعوة الانبياء توحيد الله تعالى، بل التوكل على الله - [00:18:51](#)

هو حقيقة التوحيد والعبودية لله جل وعلا كذلك سورة يوسف كما ترى يعني برز فيها ايضا موضوع التوحيد بشكل واضح مقصودها كما عرفنا والله غالب على امره هذا هو يعني حقيقة التوحيد والله غالب على امره اذا تعلق قلبك بالله وحده جل وعلا - [00:19:12](#)

اخوانا ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يعظم في قلبك التوكل على الله يقوى رجاؤك لله اه تعظم خشيتك لله لان الامر لله تخضع لله وتتذل لله وحده لان الامر لله تعبد الله وحده لان الامر لله والله غالب على امره - [00:19:36](#)

ثم ايضا تأمل يعني في آيات السورة واحداث السورة مثلا لما يبتلى يعقوب يقول فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون هذا توحيد وتوكل على الله اه عندما اه راودته امرأة العزيز - [00:19:57](#)

قال معاذ الله لجوء الى الله توحيد لله ثم بين الله تعالى سبب حفظه من كيد امرأة العزيز قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين الموحدين - [00:20:17](#)

وفي القراءة المخلصين. لما اخلص لله خلصه الله لنفسه في التوحيد هو سبب الحفظ من المعاصي والشهوات وفي السجن تبرز دعوة التوحيد يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ - [00:20:36](#)

وهكذا حتى في آ كلام يوسف كما سيأتي معنا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم الامر برحمة الله جل وعلا في تمكين يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:21:00](#)

وكذلك مكنا ليوسف في الارض آ يرد الامر اليه وحده جل وعلا اه نصيب برحمتنا من نشاء نعم نعم ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ان نذكره في - [00:21:25](#)

يعني في دعوة لاصحاب السجن ولما اخذ يعقوب عن الميثاق قال الله على ما نقول وكيل ما اغني عنكم من الله من شيء وكما عرفنا لما اخذ اخاه عنده قال ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله - [00:21:49](#)

يعقوب لما اشتد عليه البلاء قال انما اشكو بثي وحزني الى الله كل توحيد لله عند ظهور النعمة على يوسف عليه الصلاة والسلام. قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ثم اول كلمة ينطق بها - [00:22:11](#)

قد من الله علينا من الله علينا توحيد لله انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفي اخرها يكمن التوحيد والشوق للقاء الله. ربي قد اتيت والاعتراف بنعمة الله تعالى. كل هذا ليس مني. ربي قد اتيتني من الملك. وعلمتني من تأويل - [00:22:31](#)

فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين توحيد الله ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم توحيد الاسماء والصفات فاذا ثم التعقيبات التي جاءت على هذه السورة - [00:22:57](#)

اه اكشف لنا عن مقصود السورة وايضا برز فيها موضوع التوحيد كما قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:23:21](#)

ونسينا ان نذكر هذه التعقيبات في لما تكلمنا عن مقصود السورة ايضا الاخوة كما عرفنا في مقصود سور الف لام راء يعني المقصود العام ماذا موضوع الرسالة وهذه الصور كلها على اسماء هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:23:45](#)

وتأمل اول تعقيب على سورة على قصة يوسف ماذا ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون ما الفائدة من هذا التعقيب؟ يعني الله يقول لنبيه ترى انت ما كنت موجود - [00:24:04](#)

مع اخوة يوسف وهم يمكرون ممكن التوكل على الله لكن ايضا يعني الفائدة الظاهرة الاثبات الرسالة والنبوة يعني من وين اتيت بهذه القصة ومن هذا الكلام بل يعني التقط مشهدا هو اخفى المشاهد - [00:24:25](#)

وهم يتخافون فيما بينهم ويمكرون يعني مشهد في غاية الخفاء كيف سمعت كلام هؤلاء ونقلته هذا دليل على ان هذا كلام الله وانت نبي الله فهذه السور كما عرفنا تقرر موضوع الرسالة - [00:24:46](#)

وكما عرفنا ما اجمل اه ذكر التوكل على الله في هذه السور لان هذا هو سلاح الرسل الاعظم كيف الرسل يدعون الى الله ويهدون الناس ليس اليهم كما عرفنا في سورة يونس - [00:25:08](#)

ان هذا الايمان بمشيئة الله ثم عرفنا اذا ما دام الايمان بمشيئة الله اذا فاعبده وتوكل عليه وجاءت يعني قصص في سورة هود ومن ابرزها قصة هود في التوكل على الله. اني توكلت على الله ربي وربكم - [00:25:28](#)

ثم حتى ترسخ هذه القاعدة في قلب المسلم جاءت قصة كاملة يدور على قاعدة التوكل والله غالب على امره اذا تأمل في صلة هذا

المقصد بالرسالة ان هذه هذه هذا اعظم شيء يحتاج اليه الرسل - [00:25:47](#)

في دعوتهم التوكل على الله جل وعلا. يحتاج اليه المسلم فاذا هذا هذي مناسبة ايضا اذا عرفنا الربط بالمقصود السورة من حيث التوكل وكذلك التوحيد وكذلك ان هناك مناسبات يعني الله يقول وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:26:07](#) مباشرة تفتتح السورة التي بعدها نحن نقص عليك احسن القصص نعم كذلك مثلا يقولون الله تعالى قال واصبر فان الله لا يضيع اجر

المحسنين وتسمع في سورة يوسف بعد من صبر يوسف في احداث هذه القصة انه من يتق ويصبر - [00:26:30](#) فان الله لا يضيع اجر المحسنين تماما كما قال في سورة هود قال الله تعالى في سورة هود ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين بالفعل ندم اخوة يوسف على ما فعلوه من السيئات - [00:26:57](#)

تابوا الى الله ان الحسنات يذهبن السيئات ندم امرأة العزيز في اخر موقف ان الحسنات دبر السيئات قال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - [00:27:21](#)

وتجد في قصة يوسف اختلاف عجيب اسرة نبي يعقوب عليه الصلاة والسلام يختلف ابناؤه ويكيدون ليوسف يلقونه في الجب ولا يزالوا مختلفين الا من رحم ربك ثم تدركهم في اخر القصة رحمة الله تعالى ويجتمعون يجتمع شمل الاسرة - [00:27:42](#)

الا من رحم ربك لان هذا تحقق في صورة الواقعية في سورة يوسف بشرطه يعني الاختلاف والاجتماع ايضا سورة هود كما عرفنا سورة فيها تهديد وشدة شيبتي هود واخواتها لكن - [00:28:09](#)

في سورة يوسف يأتي الفرج بعد الشدة سبحانه الله هناك تأمل كيف قال فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك وذكر الله تعالى هلاك الامم يعني قصة بعد قصة - [00:28:36](#)

ذلك من انباء القرى نقص عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم يعني نهاية مؤلمة في كل قصة لكن هنا النهاية سعيدة فرج بعد شدة وحسن عاقبة والكل في قصة يوسف - [00:28:57](#)

فرح سعد يوسف عليه الصلاة والسلام تحققت رؤياه له سجدا اخوة يوسف كذلك اجتمع الشمل وتابوا الى الله تعالى وان صالح الحال بينهم وبين ابيهم وبين اخيهم امرأة العزيز ايضا - [00:29:21](#)

انصلح حالها في اخر يعني الموقف وهكذا الشدة التي اصابتهم في مصر ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون سبحانه الله يعني تجد في نهاية الاحداث والمواقف السعادة - [00:29:48](#)

واليسر فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولهذا يعني يقال بعضهم كذلك فبشرناها باسحاق من وراء اسحاق يعقوب قال رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فكان في قصة - [00:30:07](#)

يوسف وحسن عاقبة يوسف عليه الصلاة والسلام وكذلك اه والده يعقوب عليه الصلاة والسلام اقوى شاهد على رحمة الله تعالى وهكذا يعني مناسبات يعني بين السورتين طيب سورة يوسف الاخوة قبل ان نبدأ بها - [00:30:24](#)

يسورة تفردت عن قصص القرآن الكريم امر لا يوجد في سائر القصص هذه القصة قصة يوسف تفردت عن كل قصص القرآن بميزة وهي ماذا ايش يعني ممكن يقول اه سور قصص الانبياء كلها فيها معادة - [00:30:48](#)

لرسل وكفار يعني اما هذي السورة ما فيها الشئ هذا سبحانه الله نعم هذا ذكر بعض العلماء في انا قصدت امر اخر لكن انت ذكرت شي ذكره في هذا انا قصدت ان هذه السورة اذا - [00:31:20](#)

نظرنا اليها فقط من اول نظرة بدون ان ننظر في معانيها هي القصة الوحيدة التي ذكرت ايش كاملة جملة واحدة في سورة كاملة وسميت السورة باسم هذا النبي الكريم يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:31:42](#)

لكن باقي قصص الانبياء تقسم في القرآن توزع بحسب مقاصد السور ومشاهد القصة الا هذه القصة. فهذا جاء يعني السؤال لماذا افردت هذه القصة وما وزعت وقسمت يعني مشاهدا على السور مثلا فبعضهم ذكر هذا ذكر اخونا - [00:32:00](#)

قال يعني كل قصص الانبياء تجد فيها يعني معادة للانبياء والرسل وكذا الا هذه القصة هذا جواب يعني ذكر بعضهم لكن يعني آآ قد يقال ايضا ان يعني قصة ادم عليه الصلاة والسلام مثلا - [00:32:28](#)

فيها معاداة بين ادم وابليس لكن يعني ما ذكر فيها اعداء الكفار آ كذلك الله تعالى يذكر مثلا بعض القصص ذي القرنين مثلا او خيلنا في قصص الانبياء مثلا اذا اردنا - [00:32:49](#)

يذكر بعض المشاهد من قصص الانبياء يعني مثلا مشهد ذبح ابراهيم لولده اسماعيل عزمه على ذبحه مثلا نريد جواب اوضح لماذا ذكرت قصة يوسف كاملة في سورة واحدة نعم ها - [00:33:08](#)

نعم احسنت هذا ذكره السيوطي رحمه الله تعالى قال لانها كانت بطلب من الصحابة رضي هم يريدون ايش ؟ يعني قصة تختلف عن لما قالوا يعني في سبب نزول السورة يا رسول الله لو قصصت علينا - [00:33:37](#)

بالقرآن نزلت في قصص كثيرة لكن ماذا ارادوا بقوله؟ بقولهم لو قصصت علينا يعني ماذا قصة طويلة كاملة تامة من اولها الى اخرها تتمتع بها سورة يوسف. اذا هذا من مقاصد يعني اجتماع مشاهد هذه القصة في مكان واحد - [00:33:52](#)

وايضا راجعوا المقصد تكلمنا عن مقصد السورة نعم مشابهة حال النبي صلى الله عليه وسلم ممكن ايضا هذا سنذكره قريبا احسنت الذي يخطر في بالي الاخوة ان قول الله تعالى والله غالب على امره - [00:34:17](#)

يعني ترسيخ هذا انما يكون يعني في اكمل وجه اذا سمعت القصة من اولها الى اخرها يعني ما يظهر مقصود السورة ويتحقق الا اذا اجتمعت المشاهد فاما اذا قيل مثلا - [00:34:42](#)

اخذنا مشهد اه كيد اخوة يوسف والقائه في الجب وانتهى مثلا او ثم آ الى القصر نعم والله غالب على امره صحيح لكن ما تحقق هذا على الوجه الاكمل الا - [00:35:09](#)

باجتماع هذه المشاهد كلها والتي تشترك في هذا المقصود الواحد كما شرحنا فسبحان الله مشهد بعد مشهد وكلها تتعلق بقوله والله غالب على امره بذلك يرسخ ترسخ هذه القاعدة - [00:35:29](#)

يعني اذا يعني رسوخ هذه القاعدة وهذا هو المقصود من السورة المقصود من السورة وهو ترسيخ قول الله تعالى والله غالب على امره في القلوب هذا ما يكون الا اذا اجتمعت هذه المشاهد ككل في مكان واحد - [00:35:49](#)

فتقذف في القلب هذه القاعدة والله غالب على امره كما شرحنا هذا والله اعلم ثم كذلك كما ذكر اخونا الشيخ محمد ان هذه السورة الاخوة يعني من جمالها ان انها تشابه حال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم - [00:36:07](#)

يعني آ يوسف عليه الصلاة والسلام عاداه اقرب الناس اليه اخوانه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم عودي من قبل اهله وقرباته في مكة عاش يعني اه القوه في الجب - [00:36:30](#)

يعني في وحشة وشدة وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في مكة في شدة وحشة وتعذيب بل كأنه القي في في حصار ماذا في شعب ابي طالب - [00:36:55](#)

في المقاطعة الجائرة يعني سنوات في شعب ابي طالب لا اكل لا ماء مثل الجب سبحان الله ثم ايضا يوسف يعني اه اخرج من بلده فلسطين الى مصر وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم هاجروا من مكة الى المدينة - [00:37:10](#)

ثم كانت ليوسف عليه الصلاة والسلام حسن العاقبة واجتمع الشمل وهذا الذي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم دخل مكة فاتحا منتصرا وقال ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم - [00:37:40](#)

قال اذهبوا فانتم الطلقاء كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام اخوانه ماذا لا تثريب عليكم اليوم فهي سبحان الله تماما مشابهة لحال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم فكان ذكرها هكذا يعني في موضع واحد - [00:38:00](#)

ابلق في يعني العبرة وكذلك يعني آ سورة يوسف يعني منهج حياة للمسلم يعني هذه الدنيا التي نعيشها الاخوة دار ابتلاء الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا يمتحن يعقوب - [00:38:19](#)

بفراق ابن يوسف احب ابنائه اليه ويفقد بصره يمتحن يوسف بكيد اخوانه اقرب الناس اليه يمتحن بمحنة الرق. يعني رجل عزيز يباع عبدا الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [00:38:47](#)

يباع عبدا في سوق العبيد ومحنة الجب محنة امرأة العزيز والشهوات محنة السجن محنة الرخاء يصبح عزيز آ مصر او يصبح يعني

وزيراً محنة لقائه بمن ظلمه لما يلتقي باخوانه كيف يعاملهم هل يعفو عنهم او لا - [00:39:11](#)

كل هذه المحن والبلايا بلايا متنوعة لوجدها الانسان في حياته بالفعل يجد ان الابتلاءات في حياته ما تخرج عن مثل هذه الابتلاءات في الغالب كيف كان يوسف عليه الصلاة والسلام - [00:39:45](#)

كان على يقين بالله والله غالب على امره كان صابراً متوكلاً على ربه بل داعياً الى الله حتى في السجن يدعو الى الله وهكذا يعيش المسلم في هذه القاعدة في حياته والله غالب على امره الامر لله الله ينقلني من حال الى حال - [00:40:01](#)

سبحان الله من بئر الجب الى القصر من قصر الى السجن من سجن الى الوزارة والملك هكذا الله ينقلك في هذه الدنيا من حال الى حال حتى تعرف انك تحت مشيئة الله. سلم الامر الى الله تتوكل على الله. وتصبر تتوكل على الله وتستمر - [00:40:24](#)

التمسك بالدين والدعوة الى الله جل وعلا وهذي السورة الاخوة نعم الوقت في المقدمة لكن لا بأس ان نبدأ بشيء من آيات هذه السورة يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:40:50](#)

الف لام راء وكما عرفنا الاخوة هذه الحروف المقطعة الله اعلم بمراده منها ولكن لا شك انها نزلت لحكمة فهي كالتهيئة الحافزة تشد الانتباه العربي لما يسمع حروف مقطعة قل ما هذا الكلام - [00:41:20](#)

ليس من عادة العرب ان تقطع حروفاً لا معنى لها تركب حروف مثلاً الف حاء ميم دال احمد تعطيك كلمة لها معنى اما تأتي بحروف نركبها ثم ما تعطيك معنى هذا اسلوب غير معروف عند العرب - [00:41:41](#)

فلما يأتي هذا الاسلوب العجيب هذا يشد الانتباه يجذب القلوب ما هذا الكلام ثم يستمعون الى ما يتلوه النبي صلى الله عليه وسلم من آيات الف لام راء. وكذلك هذا القرآن مركب من هذه الحروف مع ذلك - [00:42:00](#)

عجزتم عن الاتيان بمثله اذا هو الكتاب المبين هو الكتاب الذي لا ريب فيه ثم عرفنا ان هذه الحروف الاخوة اه تتناسب مع السورة التي ذكرت فيها ومر معنا في سورة يونس سورة هود - [00:42:18](#)

والله والله اعلم قد يكون من المناسبات ماذا ان هذه الصور كلها تتحدث عن الرسالة سميت باسماء رسل عليهم الصلاة والسلام فكأن والله اعلم هذا فيه اشارة الى الرسالة يعني حرف - [00:42:35](#)

يعني اول حرف في كلمة رسل لعل هذا فيه اشارة نقول هذا من باب الاستئناس والله اعلم الف لام راء تلك آيات الكتاب المبين. تفخيماً وتعظيماً للقرآن. تلك بشارة بعيد تلك آيات الكتاب المبين - [00:42:49](#)

تلك آيات الكتاب المبين يعني المبين الواضح البين القرآن كلام واضح في معانيه والفاظه واضحة يقرأه الناس يسمعون يعلمون معانيه في الجملة يؤثر في القلوب لانه مبين واضح ممكن تقرأ الان الكتب المحرفة عند اهل الاديان تجدها غامضة - [00:43:15](#)

تجد فيها امور ما يقبلها عقل ولا فطرة القرآن معانيه واضحة تلك آية الكتاب المبين ثم كذلك المبين من ابانا يعني بين لنا كل شيء نحتاجه ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:43:44](#)

فيه الاحكام والتوحيد وعظمة الله واسماءه وصفاته الحديث عن الله فيه الحديث عن الآخرة عن الجنة والنار احوال القيامة فيه القصص احسن القصص قصص الانبياء قصص الملوك ذي القرنين قصص صالحين واولياء الله اصحاب الكهف - [00:44:03](#)

فيه المواعظ فيه آآ الوعد والوعيد فيه الامثال اساليب متنوعة مختلفة في القرآن الكريم. تلك آيات الكتاب المبين وهكذا بين لنا حقائق الامور بين لنا ما يحتاجه الانسان يريد ان يعرف ربه بين لك صفة الرب. احسن بيان - [00:44:24](#)

طيب تريد تعرف الطريق الذي يوصلك الى الله بين لك الطريق الذي تصل به الى الله الصراط المستقيم بالعبادات والمعاملات والاحكام وجاء تفصيلها في السنة. والسنة كلها داخله في القرآن الكريم لان الله امرنا باتباع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:44:50](#)

ثم من يسلك هذا الطريق ما جزاؤه من يخالف هذا الطريق؟ ما جزاء بين لنا الجزاء بين لنا ان كل ما نحتاجه فيما يقربنا الى الله بل حتى الان كما تعرفون في الاعجاز العلمي اكتشافات - [00:45:08](#)

يعني دقيقة وسبحان الله تجد اشارات علمية لهذه الاكتشافات في القرآن الكريم. حقا تلك الكتاب المبين تأمل هنا في سورة يوسف

قال تلك آيات الكتاب المبين في سورة هود قال كتاب احكمت آياته - [00:45:27](#)

في سورة يونس قال تلك آيات الكتاب الحكيم سبحانه الله كل سورة فيها ثناء على القرآن بما يتناسب مع جو السورة ومقصودها عرفنا في سورة يونس ان الايمان بمشيئة الله. طيب ليش؟ هدى الله تعالى قوم يونس ونجاهم من العذاب - [00:45:44](#)
بعد ان نزل وما نجى باقي الامم حكيم جل وعلا هذا راجع الى حكمة الله. علم الله ما في قلوبهم من الصدق نجاهم ايش خصهم حكمة من الله تعالى؟ لا تسأل. تقول ليش هذا مؤمن؟ هذا كافر - [00:46:08](#)

حكيم جل وعلا تلك آية الكتاب الحكيم طيب في سورة هود قلنا ايش كتاب احكمت آياته. اتقان احكام لعل هذا يتناسب مع ماذا مع قوة التوكل على الله جل وعلا. اللي يتوكل على الله هذي اعظم قوة. هذا ذكرناه قبل. طيب هنا تلك آيات الكتاب المبين - [00:46:25](#)
وهذا يتناسب مع ماذا مع القصة ان اول ما ينظر في القصة ان تكون واضحة بيينة في احداثها يناسب ان يصف القرآن بالمبين وخاصة الاخوة ان يعني البيان القرآني لقصة يوسف جاء في احسن بيان. ليس فوقه - [00:46:50](#)

بيان واشتملت على عبر ودروس عظيمة في في في ذكر في يعني طيات احداثها حقا تلك آيات الكتاب المبين يعني بين لنا احداثا عظيمة في هذه القصة حتى اهل الكتاب ما يعلمونها. لذلك روي يعني عن ابن عباس وان كان السند يعني ضعيف بل فيه الكلبي - [00:47:14](#)

وهو يعني متهم بالكذب لكنها ذكر ابن كثير وذكر ان فيه الكلبي لكن من باب الاستئناس نذكره ان نفرا من اليهود سمعوا هذه القصة فامنوا واسلموا بسببها يعني وجدوا ان البيان الذي فيها فوق البيان الذي في التوراة - [00:47:43](#)
تلك آيات الكتاب المبين قال تلك آيات الكتاب المبين ثم كيف كان القرآن بينا واضحا؟ قال انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون انا انزلناه بعظمتنا نون العظمة انا انزلناه قرآنا عربيا. هذا من وسائل البيان - [00:48:03](#)

فيستفاد من هذا الاخوة ان اللغة العربية من بل هي اعظم اللغات واعظم ما يحصل به البيان للمعاني الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وبينهم ما في نفسه باللغة التي يتكلم بها. لكن - [00:48:40](#)
يحصل البيان التام للمعاني والحقائق باللغة العربية يقال بعد ان قال تلك آية كتاب لمبين انا انزلناه قرآنا عربيا لو كان البيان سيحصل بلغة اخرى انزل الله تعالى القرآن بتلك اللغة الاخرى لكن - [00:49:06](#)

الله تعالى انزل هذا القرآن باللغة العربية جعل كلامه جعل هذه اللغة كأنها وعاء باعظم كتبه للقرآن الكريم فاذا نعرف بهذا اذا ان اللغة العربية هي اوسع اللغات وافصح اللغات - [00:49:29](#)
واجمل اللغات حتى في جرس كلماتها حتى في الالفاظ اللفظ يعني كأنه يدل على المعنى بالاصوات وهي اعمق اللغات واسهل اللغات ايضا بعض الناس يظن ان اللغة العربية معقدة وهي يعني اصعب لغة لا بالعكس - [00:49:49](#)

اللغة العربية هي اسهل اللغات كلما اقبل المسلم على تعلم اللغة العربية وعلوم اللغة يعظم علمه بالقرآن الكريم وبالدين ويكون له يعني تذوق لكتاب الله جل وعلا ولذلك يقول ثعلب من ائمة اللغة ما فقدت ابراهيم الحربي. ابراهيم الحربي من ائمة الدين - [00:50:14](#)

مثل الامام احمد رحمه الله يقول ما اه فقدت ابراهيم الحربي في مجلس نحو ولا لغة خمسين سنة قال تلك آيات الكتاب المبين وقال عمر رضي الله عنه يعني ارسل كتابا اذريجان لعامله في اذريجان قال تعلموا العربية فانها تثبت العقل - [00:50:43](#)
تزيد في المروءة وقال الله تعالى هنا انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون لعلكم تعقلون يعني ارادة ان تعقل هذا القرآن تفهموه ان تفهموا القرآن اعقلوا القرآن لعلكم تعقلون وتأمل هنا - [00:51:07](#)

عن الفهم وعن العلم بالعقل لعلكم تفهمون ان كانت باللسان العربي حتى تفهمون هذا القرآن طبعا الذين نزل بلغتهم عرب وحتى الذين لم ينزل القرآن بلغتهم العاج مثلا نعم لعلكم تعقلون لانه كما عرفنا - [00:51:36](#)
ليس هناك بيان احسن من بيان اللغة العربية. فلعلكم تعقلون يعني يقفون على حقيقة المعاني التي يريد الله جل وعلا. من خلال اللغة العربية تعلموها هذا فيه تعلم يعني الحث على تعلم اللغة العربية ضمنا - [00:51:59](#)

لعلكم تعقلون نتأمل هنا السؤال يعني عبر عن الفهم والعلم بالعقل لماذا الموقع مجرد تعلق تعلمون او تفهمون قال لعلكم تعقلون العقل اصل معناه ماذا؟ في اللغة. شوف هذا ايضا من دقائق اللغة العربية. كما عرفنا كل كلمة ترجع الى اصل في اللغة - [00:52:18](#)

اصل كلمة عقل تدل على ماذا ها الحبس قال بن فارس يدل على المنع والحبس. لذلك العقال تعرفون الاصل في العقال الذي نلبسه هو اصلا ايش قال البعير يعني يعقل البعير يعني يربط به يحبس به. يمنع من الجري - [00:52:45](#)

كذلك العقل سمي عقلا لانه ماذا؟ من عنده عقل العقل يمنعه عن قبائح الاعمال سمي عقلا لمن كان عنده عقل يجتنب الامور القبيحة فكان قول الله تعالى لعلكم تعقلون. اليس المجرد فقط مسألة فهم وعلم - [00:53:11](#)

ثم لا يعقلك هذا العلم عن الذنوب وعن الشرك وعن القبائح لا المقصود من هذا العلم ومن انزال القرآن ان تمنع نفسك عن قبائح الاعمال من الشرك من المعاصي من الاخلاق السيئة لعلكم تعقلون - [00:53:37](#)

بهذا يحصل كمال العقل للانسان ولا ما الدليل على حسن عقله الا اعماله الحسنة لعلكم تعقلون لذلك قال لعلكم مع انهم عرب يعني ما قال انا انزلناه قرآنا عربيا مثلاً ستعقلون - [00:54:01](#)

خلاص آآ يعني ما المانع بين يعني ما دام ان الله انزل بلسانكم وهم عرب لابد ان يفهموه وان يعقلوه لكن تأمل عبر قوله لعلكم هذي للترجي يعني رجاء ان تعقلوه - [00:54:22](#)

هم سيفهمون لا شك يمكن واحد منهم يفهم القرآن من حيث المعنى احسن من فهمنا نحن اهل اللسان العربي لكن مع ذلك لعلكم كما عرفنا ليست المسألة الاخوة مجرد فهم مجرد عقل - [00:54:47](#)

مممكن هذا العربي وهذا الذي حصل كثير منهم فهم القرآن عرفوا ما يدعو اليه القرآن لكن ايش لم يعملوا به لم يؤمنوا هؤلاء كانهم ما عقلوا القرآن لعلكم تعقلون حتى تعلم ان الامر لله - [00:55:07](#)

من اول كلمة فيها لعلكم تعقلون بان الهداية من الله جل وعلا لعلكم تعقلون وكذلك يقول ابن سعدي رحمه الله لعلكم تعقلون قال تزداد عقولكم بتكرار المعاني الشريفة العالية على اذهانكم - [00:55:25](#)

قال فتنتقلون من حال الى حال اعلى منها واكمل يعني هنا لعلكم تعقلون ليس المراد تعقلون يكون فعل يعني متعدي تعقلون القرآن تعقلون العلم لا تعقلون يعني كأنه فعل لازم تعقلون يعني تزدادون عقلا - [00:55:46](#)

تكتسبون هذه الصفة لعلكم تعقلون فحقا ما يكمل عقل الانسان الا بنور القرآن يعني لان القرآن اخوة تريد اعظم الحقائق في القرآن الكريم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اما اللي يعيش الدنيا هذي للشهوات والملذات - [00:56:10](#)

شوف كيف كل حقائق والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم افحسبتم انما خلقتكم عبثا وانكم اين لا ترجعون. هذه حقائق مهما يزداد عقل الانسان وذكائه وعلمه وخبرته في الدنيا لن يصل الى مثل هذه الحقائق. التي قررها القرآن - [00:56:35](#)

تريد البراهين على توحيد الله ما توجد براهين عقلية احسن من البراهين العقلية التي في القرآن الان الاخوة اسألکم سؤالاً اذا جانا واحد ملحد زين ونريد ان نكلمه عن وجود الله - [00:56:58](#)

هل سنكلمه الايات قال الله ولم يكلمه بالعقل ها سامحكم الله يعني نترك القرآن القرآن اعظم شيء نحن نقول القرآن اعظم شيء ما نحتاج شيء اخر حتى لو ما كان يؤمن بالقرآن - [00:57:22](#)

العقل هو في القرآن العقل كله في القرآن صحيح اجابتمكم صحيحة. لكن اريد اجابة ايش اننا نحدثه بادلة القرآن العقلية ما نقول لقال الله قال الله طبعاً لا لكن انت الان لما تتكلم معه - [00:57:45](#)

يعني ماذا ستقول له ممكن اول دليل واظهر دليل بتقول يا اخي يعني هذا الشيء اي اي جهاز كيف انت تؤمن ان هذا وجد صدفة بدون صانع صح؟ او اول ما تبادر لك - [00:58:06](#)

تريد ان تتكلم مع ملحد. ينكر وجود الرب. تقول له هذا الجهاز كيف وجد انسان عاقل يقول هذا وجد صدفة مستحيل كذلك الكون هذا ما ما ندب ام خلقوا من غير شيء - [00:58:23](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ وهكذا كل الادلة العقلية موجودة في القرآن الكريم عند ادلة العقلية القريبة يعني المقنعة موجودة فيما يحتاج الى ادلة اخرى ابدأ لذلك الاخوة لما تقسم الادلة ادلة عقلية وادلة سمعية هذا التقسيم غير صحيح -

00:58:37

بل الادلة كلها هي ادلة القرآن الكريم لا يعلى عليه ابدأ والادلة العقلية ادلة القرآن نعم ادلة فيها ادلة فطرية ادلة عقلية. الامثال اللي في القرآن التي ضربت في التوحيد كلها ادلة عقلية - 00:59:05

كل ادلة عقلية لما يضربو الله الامثال في القرآن في مسائل التوحيد وكذلك انا قلت ادلة عقلية في غالبها نعم وكذلك يعني مثلاً ضرب الله مثلاً رجلاً في شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً؟ العقل - 00:59:28

واحياناً نعم يخاطب الفطرة ويخاطب حتى الروح الم ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة هذا يخاطب الذوق في النفس. شوف جمال الشجرة وجماله هكذا جمال التوحيد وثبات التوحيد في قلب المسلم وهكذا. اذا لعلكم تعقلون - 00:59:50

فاذا القرآن اخوة فيه البراهين وفيه يعني حقاً الذي يقبل على القرآن يكون اعقل الناس. لذلك انما يخشى الله من عباده العلماء اهل القرآن هم اهل العقل هم اهل الخشية - 01:00:15

هم اهل العلم لهذا قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ايش قال في وصفهم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اصحاب العقول الصافية اللب يعني العقل الخالص الصافي اولئك - 01:00:32

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال لعلكم تعقلون ثم بدأ بالمقصود. بدأ بالقصة قال الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. هم قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا - 01:00:53

لا القصص ليست حكايات تنقل عن الاولين. او حكايات خيالية لا بما اوحينا اليك هذا القرآن نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وتم كيف قال؟ نحن نقص عليك احسن القصص - 01:01:18

بما اوحينا اليك هذا القرآن نحن نقص عليك احسن القصص. القصة المأخوذة من ماذا اصلها ماذا اقتص الاثر يعني ماذا نعم اتبع الاثر وقالت لاختي قصيه. يعني اقتصي اثره كلمة قصة تدل على - 01:01:45

يعني اه تتبع شئ بعد شئ ولماذا سميت القصة قصة اذا؟ لانك ماذا تفعل في القصة تتبع احداث القصة حدث بعد حدث بعد حدث حتى تصل الى النهاية وللقصة ما تكون مشوقة - 01:02:11

الا اذا اكتملت احداثه وتمت النهاية لذلك قال نحن نقص عليك احسن القصص وهي قصص ماذا قصص القرآن عموماً نحن نقص عليك احسن القصص يعني قصص القرآن وكلاً نقص عليك من انباء الرسل كما قال الله تعالى. وكذلك تصلي القرنيين وقصص اصحاب

الكهف والقصص الموجودة في القرآن الكريم قصة مريم عليها السلام - 01:02:32

نحن نقص عليك احسن القصص طيب هل يستفاد من هذه الاية ان قصة يوسف هي احسن قصة في القرآن هنا كلام طويل في الحقيقة لابن تيمية لكن اه نقرأه او نأخذ اجزاء منه - 01:03:04

قال وقوله نحن نقص عليك احسن القصص بالفتح لم يقل احسن القصص بالكسر القصص من الاقتصاص. قص الفعل احسن القصص ولكن بعض الناس ظنوا ان المراد احسن القصص وان تلك القصة قصة يوسف - 01:03:28

نحن نقص عليك احسن القصص وذكرها هنا لا هذا خطأ الله قال نحن نقص عليك احسن القصص يعني يعني الاقتصاص يعني نقص عليك اه قصصاً كثيرة من قصص الانبياء - 01:03:48

طيب ثم قال وظن بعض المفسرين ان قصة يوسف هي احسن القصص على الاطلاق ثم قال فليل لما سميت او لما كانت احسن القصص؟ فقالوا لانه ليس في القرآن قصة تتضمن من العبر والحكم والنكت ما تضمنت هذه القصة - 01:04:08

صحيح الاخوة قصة يوسف فيها يعني عبر كثيرة هذا كلام ابن القيم رحمه الله تعالى وين راح اي نعم يقول ابن القيم وفي هذه القصة من العبر والفوائد والحكم ما يزيد على الالف فائدة - 01:04:35

ما يزيد على الالف فائدة وبالفعل الف يعني بعضهم اه اتحاف الالف في آالف الفوائد والنيف في قصة يوسف يعني في مجلدين

اتحاف الالف الشيخ محمد موسى نصر سليم الهلالي اظن هكذا - [01:04:52](#)

تعاون في تأليف هذا الكتاب استخرجوا اكثر من الف فائدة من قصة يوسف الله وكذلك يقول ذكر هذا ايضا بعض المفسرين قال نعم قال وجه احسنيتها اشتمالها على حاسد ومحسود. ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق وحبس واطلاق وخصم -

[01:05:18](#)

وجدب وزنب وعفو وفراق ووصال وسقم وصحة وحل وارتحال وذل وعز الله بالفعل كل هذه التنقلات والمفارقات موجودة فيه هذا

ذكره في رح المعالي وبالفعل القصة تحسن بكثرة التنقلات فيها والتنوعات - [01:05:48](#)

وقيل لامتداد الاوقات بين مبتدأها ومنتهائها وقيل لحسن محاورة يوسف واخوته صبر على اذاهم الى اخره وقيل لان فيها ذكر

الانبياء والصالحين والملائكة والشياطين والانس والجن والانعام والطير وسير الملوك والمماليك والتجار والعلماء والجهال -

[01:06:19](#)

والنساء ومكرهن وحيلهن وفيها ايضا ذكر التوحيد والفقه والسير وتعبير الرؤيا والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش وصارت احسن

القصص لما فيها من المعاني والفوائد التي تصلح للدين والدنيا وقيل فيه ذكر الحبيب والمحبوب - [01:06:41](#)

وقيل احسن بمعنى اعجب طيب قال ابن تيمية بعد ذلك رجح انه قال وليس المراد بقول احسن القصص قصة يوسف وحدها. كما

عرفنا المقصود قصص القرآن الكريم بل هي مما قصه الله ومما يدخل في احسن القصص - [01:07:03](#)

ثم قال ومن المعلوم ان قصة موسى عليه الصلاة والسلام وما جرى له مع فرعون وغيره اعظم واشرف من قصة يوسف بكثير كثير

ولهذا هي اعظم قصص الانبياء التي تذكر في القرآن. فناها الله اكثر من غيرها وبسطها وطولها - [01:07:27](#)

اكثر من غيرها وبالفعل يعني تكرار هذه القصة في القرآن يدل على يعني عظمها ثم قال ابن تيمية ايضا هذه وجهة اخرى يعني او

سبب اخر. قال بل قصص سائر الانبياء كنوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم من المرسلين - [01:07:52](#)

اعظم من قصة يوسف ولهذا فن الله تلك القصص في القرآن ولم يثني قصة يوسف. وذلك لان الذين عادوا يوسف لم يعادوه على

الدين بل عادوه عداوة دنيوية وحسدوه على محبة ابيه له. وظلموه فصبر واتقى الله وابتلي صلوات الله عليه. بمن ظلمه وبمن دعاه

الى الفاحشة - [01:08:14](#)

صبر واتقى في هذا وفي هذا وابتلي ايضا بالملك. فابتلي بالسراء والضراء فصبر واتقى الله في هذا وهذا فكانت قصته ركزوا على

هذا الكلام. فكانت قصته من احسن القصص وهي احسن القصص التي لم تقص في القرآن - [01:08:39](#)

فان الناس قد يظلمون ويحسدون ويدعون الى الفاحشة ويبتلون بالملك لكن ليس من لم يذكر في القرآن ممن اتقى الله وصبر مثل

يوسف. ولا فيهم من كانت عاقبته احسن العواقب في الدنيا والاخرة مثل يوسف - [01:09:01](#)

فمن هذه الناحية كانت قصته يعني من احسن القصص لكن يعني هذه التفاتة عجيبة من ابن تيمية ان ما ننسى المقصود من كل قصة

تلاحظ قصص الانبياء كان المقصود فيها - [01:09:22](#)

عداوة الذين خالفوا الرسل في دين الله في توحيد الله فعومت قصصهم من هذا الباب ولهذا تكررت في اكثر سور القرآن يعني لا

ترجع حسن القصة فقط الى آآ المشاهد العجيبة والتنقلات البديعة فيها لا - [01:09:42](#)

بل اعظم شيء في القصة العبرة التي فيها ولا شك ان قصص الانبياء الذين يعني ذكروا كثيرا في القرآن العبرة فيها اعظم واعظم من

ناحية يعني اه الدعوة الى التوحيد ونجاة الموحدين واهلاك من عاداهم. هذا لا يوجد في قصة يوسف - [01:10:02](#)

طبعاً هذه القصص هي التي هي يعني برهان النبوة وبرهان التوحيد يعني آآ حسنت وعظمت من هذا الباب لكن قصة يوسف تعظم من

ناحية اخرى ان يعني ذكر الابتلاء بالملك الابتلاء يعني النساء الابتلاء معاداة الاقارب هذا ما يوجد يعني قصة في هذا - [01:10:25](#)

باب احسن من هذه القصة نعم والله اعلم اذا عرفنا ان المقصود نحن نقص عليك احسن القصص يعني قصص القرآن ثم كما عرفنا

يعني ليست قصة يوسف هي احسن قصص القرآن - [01:10:49](#)

لان ليس الميزان فقط الاخوة مجرد يعني ان كونها يعني مشوقة وكذا لا العبرة العظيمة في القصة تقرير التوحيد صحيح قصة

يوسف قرر التوحيد بأسلوب بديع لكن كما عرفنا قصص الانبياء التي تكررت هي البرهان الاعظم في التوحيد بنجاة المؤمنين

الموحدين واهلاك من عاداهم - [01:11:07](#)

قصة موسى عليه الصلاة والسلام يعني تكررت كثيرا وكثيرا يعني في القرآن مما يدل على انها يعني احسن القصص والله اعلم ونحن

نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - [01:11:32](#)

يعني بسبب يعني بما اوحينا اليك هذا القرآن. هذا اسم اشارة قريب بين ايديكم ثم يقول الله تعالى ممثنا على نبيه وان كنت من قبله

لمن الغافلين وان كنت من قبله - [01:11:48](#)

من قبل انزال القرآن عليك لمن الغافلين هذا بيان اه النعمة على نبي الله صلى الله عليه وسلم بنزول القرآن عليه. وان كنت من قبلي

لمن الغافلين. الغفلة هنا ما معناها - [01:12:08](#)

نعم هل هي مذمومة ليست مذمومة نعم هي معناها ايش يعني عدم العلم فقط. نعم اه عدم العلم الغفلة تأتي على نوعين غفلة

مذمومة وغفلة غير مذمومة. الغفلة المذمومة هي ان يكون الانسان - [01:12:24](#)

عالمنا بان هذا واجب عليه او هذا حرام عليه ثم يتغافل ويترك الواجبات ويفعل محرمات متغافلا يقول هذا غافل غفلة مذمومة

يعاقب عليها الانسان لكن مثل ما قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم - [01:12:53](#)

في غفلة معرضون يعني الذي لا يبالي بالدين يعرض عن الدين هذا غافل ثم يدخل عليه الجهل بغفلته لكن الغفلة غير المذمومة هي

التي ايش يعني هو يريد الخير يريد العلم - [01:13:15](#)

لكن ليس عنده هذا العلم غفل عنه ليس لتفريطه لانه لم يصل اليه هذا الوحي ولهذا قال وان كنت من قبله ما نزل القرآن الى الان ما

وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:33](#)

ما يكون مذموما عن هذه الغفلة وهذا كقول الله تعالى ماذا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان كذلك ووجدك ضالا فهدى كذلك هنا

الضلال ليس الضلال المذموم ضالا ان لا تدري - [01:13:50](#)

آآ المنهج الذي تسير عليه كذلك هنا وان كنت من قبله لمن الغافلين. هذه غفلة يعني غير مذمومة بالعكس هذه الغفلة بالنسبة للنبي

صلى الله عليه وسلم محمودة وهي من براهين نبوته - [01:14:11](#)

من براهين نبوته سبحانه الله كيف هذا النبي الامي الذي كان غافلا عن موضوع النبوة يعني بعض الكفار مثل امية بن ابي السلت كان

يتشوف للنبوة ويقرأ في الكتب الماضية ويقول اشعار في الرب وفي التوحيد - [01:14:28](#)

فلما نزلت النبوة على محمد كفر والعياذ بالله تكبرا لانه كان هو الذي يريد ان يكون النبي المنتظر شوف كيف اما النبي صلى الله عليه

وسلم كان ذكي النفس ما يتطلع لشيء - [01:14:52](#)

عليه الصلاة والسلام حتى قال الله تعالى ماذا نكررها لا في هذا الموضوع في اخر سورة القصص اه ما كنت وما كنت ترجو ايلقى

اليك الكتاب وما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك - [01:15:12](#)

مع ان حصلت له اشياء مبشرات يعني يجزم معها انه سيكون له شأن لكن شوف كيف تواضعه صلى الله عليه وسلم زكاة نفسه

واخلاصه وبعني وعدم تطلعه يعني شيء من الرفعة في الدنيا والفخر على الناس ابدا - [01:15:34](#)

وان كنت من قبلنا الغافل. فهذا النبي الغافل قبل انزال القرآن عليه الامي يصبح يتلو هذا القرآن العظيم البليغ اذا هذا دليل على نبوته

حقا وان كنت من قبلي لمن الغافلين - [01:15:57](#)

كذلك الاخوة تأمل في التعبير وان كنت من قبلي لمن الغافلين ما قال يعني يعني وان كنت من قبلي لغافلا هذا من اجلال الله لنبيه

ومن لطف الله تعالى مع نبيه في الخطاب - [01:16:17](#)

يعني ما يواجهه فقال وان كنت من قبل لمن الغافلين وكذلك ايضا نستفيد من هذه اللفظة لمن الغافلين هذا فيه تعميم للمعنى في

تعميم للمعنى لمن الغافلين. فيسأل الانسان نفسه هل انا من الغافلين؟ نعم عندي غفلة - [01:16:35](#)

والغفلة تأتي على الانسان اذا يعني اعرض عن القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اتريد ان تخرج من الغفلة التي انت فيها اقبل

على القرآن واليوم لما ترى الواقع والله واقع الشباب مؤلم - [01:16:57](#)

يعني اختتم بهذا الموقف اليوم يعني كان عندي محاضرة في مدرسة يعني دخلت على ثلاث فصول دراسية وفي عاشر يا شباب من يحفظ جزعا ما كل الصفوف ثلاث صفوف ما في ولا حافظ - [01:17:17](#)

ولا حافظ يا شباب من يقرأ القرآن؟ يعني بشكل يومي ما في ولا واحد اني اقرب شي كل يوم قول استاذ اقرأ كل جمعة اقرأ مرات لكن بشكل يومي لا - [01:17:42](#)

وان كنت من قبلنا لمن الغافلين طيب القرآن نزل على نبينا وحفظ الله لنا القرآن لكن قال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا لذلك في غفلة مساكين في غفلة - [01:17:59](#)

اسألهم من منكم صلى الفجر في المسجد؟ ما فيه ممكن يكون من كل صف بلا موب. في صف ما في. وفي صف يمكن اثنين وفي صف يا دوب واحد او ثلاث. يا شباب من صلى في البيت ما عليه خلي المسجد - [01:18:19](#)

الحمد لله الخير موجود لكن يمكن في صف يمكن نصف الصف ما يصلي في حد ربع او ثلث الصف ما يصلي الزمن الذي نعيشه واولادنا هؤلاء اولادنا وشبابنا مساكين كيف ترجع اه كيف ترجع البيضة هؤلاء بالقرآن الكريم - [01:18:35](#)

المسلم يقبل على الصلاة يقبل على القرآن انتبه من الغفلة اللي عايش فيها فنسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا وان يوقظ قلوبنا ونسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا نور صدورنا - [01:19:04](#)

اسمحوا لنا على الاطالة هذه الله المستعان مر الوقت نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا من كان عنده شيء فائدة نعم نعم نعم صحيح احسنت انا انا نسيت هذا الكلام لك انت - [01:19:21](#)

العهد عليك يعني فنعم صحيح. لذلك بالفعل يعني تجدها تكرر في كل يعني او في يعني موضوع يريد القرن ان يعالجه يأتي بمشهد من قصة موسى بقرة في يعني الله اكبر - [01:19:57](#)

نعم مجموع الفتاوى اظن مجلد السابع عشر صحيح اظن مجلد اه سبعة عشر من صفحة تسع عشر الى اربعة وعشرين عن هذه المسألة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:20:22](#)